Dirasat: Human and Social Sciences, Volume 53, No. 6, Supplement 1, 2026, 8826

Deanship of Scientific Research

The Effects of Food and Drink Councils on Social Life in the First Abbasid Era 132-247 AH / 750-862 AD

Anwar Awda Al-Khalidi *

Department of History, Faculty of Arts, Al al-Bayt University, Mafraq.

Received: 24/8/2024
Revised: 30/9/2024
Accepted: 6/1/2025
Published online: 15/1/2026

* *Corresponding author:*
kafd@aabu.edu.jo

Citation: Al-Khalidi, A. A. (2026). The Effects of Food and Drink Councils on Social Life in the First Abbasid Era 132-247 AH / 750-862 AD. *Dirasat: Human and Social Sciences*, *53*(6), 8826.
https://doi.org/10.35516/Hum.2026.8826

© 2026 DSR Publishers/ The University of Jordan.

This article is an open access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY-NC) license https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/

Abstract

Objectives: The research explores the impact of food and drink gatherings on social life during the early Abbasid period (132-247 AH / 750-862 CE). These gatherings, a distinct feature of Islamic civilization, evolved over time and influenced Islamic society, particularly with the advancements in various cultural fields.

Method: The study adopts a descriptive and analytical approach. It identifies and describes the research problem, presents hypotheses, and provides evidence supporting those hypotheses.

Results: The research reveals that food and drink gatherings in the early Abbasid period were so widespread that specific rules and practices were established for them. Food and drink were served by cupbearers to guests, and these gatherings played a significant role in the flourishing of poetry and music, often held in the homes of caliphs, ministers, and princes.

Conclusions: The study examines the influence of food and drink gatherings on social life during the early Abbasid period and their impact on Islamic society. It also highlights their role in cultural integration among the diverse cultures within the Islamic state during the Abbasid era.

Keywords: Dining councils; drinking councils; social life; the first Abbasid era.

آثار مجالس الطعام والشراب على الحياة الاجتماعية في العصر العباسي الأول 132- 247هـ / 750 - 862م

*أنور عودة الخالدي**

قسم التاريخ، كلية الآداب، جامعة آل البيت، المفرق.

ملخّص

الأهداف: يتناول البحث دراسة آثار مجالس الطعام والشراب على الحياة الاجتماعية في العصر العباسي الأول 132- 247هـ / 750 - 862م، والتي تعد ظاهرة تميزت بها الحضارة الإسلامية، وتطور الهدف منها وأثرها على المجتمع الاسلامي، خاصة مع التطور الحضاري الذي وصلت إليه الحضارة الإسلامية في مختلف المجالات.

المنهجية: استندت الدراسة على المنهج الوصفي والتحليلي؛ حيث جرى تحديد مشكلة البحث ووصفها، ثم قدمت المقترحات والفرضيات حولها، مع تقديم الأدلة التي تدعم الفرضيات.

النتائج: بينت آثار مجالس الطعام والشراب على الحياة الاجتماعية في العصر العباسي الأول 132- 247هـ / 750 - 862م، التي بلغ من انتشارها، أن وضع لها قواعد وطرقا لها، حيث قدم الشراب والطعام فيها للندماء، عن طريق السقاة الذين يقومون بالخدمة في مجالس الطعام والشراب. وأسهمت مجالس الشراب والطعام في ازدهار الشعر والغناء، والتي عقد لها مجالس في بيوت الخلفاء والوزراء والأمراء.

خلاصة الدراسة: توجّه الدراسة إلى بحث مجالس الطعام والشراب في الحياة الاجتماعية في العصر العباسي الأول 132- 247هـ / 750 - 862م، وأثرها على المجتمع الاسلامي، ودورها في الامتزاج الحضاري القائم بين الثقافات المتنوعة داخل الدولة الإسلامية خلال العهد العباسي.

الكلمات الدالة: مجالس الطعام، مجالس الشراب، الحياة الاجتماعية، العصر العباسي الأول.

مقدمة

الحمد لله رب العاملين والصلاة والسلام على سيدنا ونبيّنا محمد أفضل الخلق والمرسلين عليه أفضل الصلاة وأتم التسليم وعلى آله وصحبه الكرام البررة أجمعين، أما بعد.

يعتبر العصر العباسي الأول من أزهى العصور الإسلامية، التي تطورت فيه الحياة الاجتماعية، وصولاً للتنوع الاجتماعي الذي انعكس على شكل التنوع الثقافي. وكانت أبرز المجالس الطعام والشراب، والتي تنوعت وتطورت بسبب اهتمام الخلفاء. بالإضافة إلى احتكاك العرب بغيرهم من الشعوب داخل الدولة الإسلامية، وخارجها. والذي نتج عنه امتزاج الثقافات، وبروز التنوع والغنى الذي رافق مجالس الطعام والشراب خلال العصر العباسي الأول، وكل ذلك أبرز دور مجالس الطعام والشراب التي أصبحت ذات مكانة مهمة في الدولة العباسية.

وعليه، فإن مشكلة البحث تكمن في معرفة آثار مجالس الطعام والشراب على الحياة الاجتماعية في العصر العباسي الأول 132- 247هـ / 750 - 862م، حيث عملت مجالس الطعام والشراب في التأثير على عدة نواحٍ في الحياة الاجتماعية. حيث أدى ازدهار وانتشار تلك المجالس، والذي رافق مجالس الطعام والشراب، إلى التأثير على الحياة الاجتماعية في العهد العباسي، والتي تمتعت بقدر كبير من الخصائص والمميزات المختلفة، خاصة أن الاتجاه العام في الدولة العباسية، كان يبرز ويرسم صورة المجتمع من خلال الحياة الاجتماعية بثقافتها المختلفة.

ومن هنا ؛ فإن هذا البحث يهدف إلى;

- معرفة الطريقة في ازدهار مجالس الطعام والشراب في العصر العباسي.
- بيان تأثير مجالس الشرب على ازدهار الشعر والغناء والطرب والمجون.
- توضيح تأثير مجالس الشرب على العادات الاجتماعية.

الدراسات السابقة:

ولا شك في أن الدراسات السابقة التي عالجت الآثار لمجالس الطعام والشراب كثيرة نذكر منها:

1- دراسة جيهان سعيد الراجحي،" الحياة الاجتماعية في بغداد من بداية القرن السادس الهجري حتى سقوط بغداد سنة 656هـ – 1258م"، والتي تناولت فيها الحديث عن الحياة الاجتماعية، خلال تلك الفترة من جميع جوانبها، وقد تعرضت بالحديث عن مجالس الشراب والطعام.

2- دراسة عائشة عثمان أحمد الرطب، "مطاعم العرب: دراسة في أنواع الطعام عند المسلمين حتى القرن الثالث الهجري"، والتي تناولت فيها أنواع الأطعمة والأشربة عند العرب، والتي عرفوها مع تطور دولتهم.

ومع ذلك كلّه يظل هذا المشهد خصبًا يحتمل الوقوف عنده، والإضافة إليه من جوانب عديدة لم يتم التعرض بالبحث لها بشكل كبير.

توطئة: مجالس الطعام والشراب قبل العصر العباسي ;

عاش العرب حياة بسيطة في الجاهلية بعيدة عن الترف والمشقة، بسبب صعوبة الحياة وقسوتها، فقد كانوا يكتفون بالقليل من الطعام والشراب، وكان أهل المدن مثل مكة ويثرب والطائف، يهتمون بالطعام وإبداعه أكثر من أهل البادية. وكان أفضل طعام عند العرب هو اللحم، الذي يعتمدون عليه في طعامهم، ويعدونه طعاماً أساسياً، ولم يحرموا أي لحوم حيوانية، إلا ما تركوها تقرباً للالهة، واستباحوا الميتة والدم.(الطبري، ج9 ؛سلامة، 1991). كما صنعوا الطعام من القمح والشعير، الذرة والبقوليات المختلفة، ومن الخضروات والفواكة، وما يؤدم به كالخل والزيت والسمن والمرق.(الجمي، 1997).

ومن الموائد التي عرفها العرب قبل الأسلام للطعام والشراب، واستمرت خلال عهد الرسول، الوليمة، وهى طعام العرس. والنقيعة،وهي طعام يصنع للقادم من السفر. والإعذار وهو طعام الختان. والخرس،وهو طعام الولادة، العقيقة، وهو طعام سابع يوم للولادة.و الوكيرة، وهو طعام يصنع عند البناء، والمائدة، وهو كل طعام يصنع لدعوة. والجفلى، وهو طعام الدعوة العامة. والنقرى، وهو طعام الدعوة الخاصة. (ابن عبد ربه، 1999)

حدد الإسلام في بداياته النظرة إلى الطعام والشراب، وقد انطلقت تلك النظرة للطعام والشراب من تعاليم القرآن الكريم ووصايا الرسول إلى الصحابة، والتي كانت أقرب إلى حياة الزهد، حيث كان الرسول يعيش في بيته على التمر والماء، ولا يجمع بين نوعين من الطعام قط، وكان الطعام الرئيسي للناس في ذلك الوقت هو اللحم والثريد واللبن والعسل، وكانوا قوماً لا يأكلون حتى يجوعوا، ولو أكلوا لم يشبعوا..(الرطب، 2021م)

ومع اتساع الدولة الإسلامية بالفتوحات وما تلاها من احتكاك بحضارات بلاد الشام والعراق خلال العهد الأموي، والتي كان لها تأثير كبير على ثقافة الطعام والشراب وطرق الطبخ عند المسلمين، فبدأت أطعمة المسلمين تتوسع وتتأثر بالشعوب التي دخلت الإسلام، كالفرس والروم والأتراك وغيرهم، وظهرت أنواع جديدة من الأطعمة والأشربة صار الطعام يتبع حالة من الرفاه والتمدن، وأصبحت موائد الخلفاء والكبراء، الوزراء والأثرياء تضم أنواعًا عديدة من الأطعمة والشراب، وقد عرف العرب الدجاج المطبوخ عن الفرس، والسبونج وهو رقائق معجونة بالسمن ويحشى بقطع من اللحم والجوز، وعرفوا السكباج، وهو مرق باللحم والخل، كما استخدموا التوابل في أكلهم.(الرطب، 2021م؛ الجميل، 1997)

وقد عرف عن بعض الخلفاء الأمويين، إقامتهم لمجالس الطعام والأشربة، بسبب حبهم للطعام ؛ ومن بينهم الخليفة معاوية بن أبي سفيان (60-41هـ/680-661م)، الذي كان يأكل خمس وجبات في اليوم.(حركات، السياسة والمجتمع، 1999م، ص 237) وعرف عن الخليفة سليمان بن عبد الملك(96-99هـ/715-717م) حبه للأكل، وقيل إن الطّباخ كان يأتيه بالدجاجة، فلا يصبر عليها حتى تبرد، فيأخذها بكمه. (المسعودي، ج2، 1964م)

مجالس الطعام والشراب في قصور الخلفاء العباسيين;

بدأ ازدهار مجالس الطعام والشراب، بسبب انفتاح المجتمع العباسي، حيث أسهم ذلك في انتشارها، وقد بدأ إقامتها في قصور الخلفاء العباسيين، وكانت المجالس التي تقام، يقدم فيها الطعام والشراب. ويذكر أن الطهاة كانوا يطهون ثلاثين نوعاً من الطعام في اليوم لمجلس طعام الخليفة هارون الرشيد (170-193هـ)، والذي ينفق عليه عشرة آلاف درهم. وفي يوم زفافه على السيدة زبيدة، أقام وليمة أنفق عليها مبالغ طائلة من بيت مال المسلمين. (علي، 1982)

و كان الخليفة المأمون (182 - 195 هـ/799 - 810 م)ينفق على الطعام ستة آلاف يومياً، وهو نفس المبلغ الذي ينفقه إبراهيم الموصلي على طعامه وطيبه يومياً. وذكر أن الخليفة المعتصم (218-227هـ/833-842م)، أقام مسابقة للطبخ، كما قام الخليفة المتوكل(232-247هـ/847-861م) بمكافأة من أجاد الطبخ.(كرد علي، ج1، 1950)

وكان تقديم الشراب يختلف من خليفة إلى آخر، حيث قدم منهم الشراب مع الطعام، إذا كانوا يشربون الخمرة، حيث قدم الخليفة المقتدر (295-320هـ/908-932م)، لأنه كان يشرب الخمر بشكل مستمر، حتى قيل إنه حتى يصح ذهنه عليه ترك الحمر لمدة خمسة أيام متتالية (التنوخي،ج1، 1995)

ولم يقتصر إقامة مجالس الطعام على الخلفاء، بل تعدّاهم إلى كبار رجال الدولة من أمراء ووزراء وموظفين، حيث طعموا وشربوا في أوانٍ مصنوعة من الذهب والفضة ومن الفخار الصيني المزخرف وكذلك من الزجاج الفاخر المنقوش والمحفور، وتفنن لهم الطهاة فيما يعدونه من مأكل. (حسن، ج1، 1949).

وقد عقدت مجالس الطعام والشراب، أيضا في الأديرة، التي كانت تقصد في الليل والنهار، ويقدم إليها أهل الطرب والمتعة من الأماكن البعيدة. وهناك يختلطون بالرهبان والراهبات، يأكلون ويشربون معهم ويتغزلون بهم، وربما صرعوا الراهبات بالخمر، فيبدلن الخفر التهتك، والحياء بكشف النحور والسيقان.(الأصفهاني، 1991؛ أحمد، 1947).

كما أقيمت مجالس الطعام والشراب في البساتين فى ضواحى بغداد، التي انتشرت فيها الحانات التي يقام فيها مجالس الشرب، حيث يرتادها الشعراء وغيرهم من الفتيان كحانة بستان صبّاح التى وصفها مطيع بن إياس فى بعض شعره.(الصولي، 1341 هـ) . وقد وصف شكل البناء لتلك الحانات، والذي تمت مراعاة ما يقدم في تلك الحانات، وما يقام فيها من أنشطة، حيث وصف بأنه له;" بابان واسعان وكوتان، فأما الباب الواسع ففي يسار القبلة من قبل ريح الجنوب، وأما الباب الضيق فمن قبل الشرق عن يمين القبلة من قبل ريح الشمال. وينزه بيت الشراب عن كل ريح كريه وكل قذر، وليكن بين كل وعاءين من أوعية الشراب ذراع ولتكن مواضع الأوعية جافة، فإن كانت ندية فلتفرش بالآجر أو الحجارة، وتقدير المعصرة أن يكون طولها ضعف عرضها".(ابن شاذان، د.ت)

و بلغ من انتشار مجالس الشراب والطعام، أن وضع لها قواعد وطرق للتعامل فيها ؛ كان يتبع فيها طرق تقديم لا تتغير سواء عقدت في القصر، أو خارجها،في الحانات والأديرة، حيث يقدم الطعام أولاً، ثم يقدم الشراب، ويتبعه الغناء والطرب، ويذكر الأصفهاني زيارة أحد الأشخاص لدير، حيث قال;" "...رجل قد نزل الدير معه ثقل وآلة، فكان قريباً من موضعي، فدعا بطعام فأكل، فدعا الراهب فوهب له دينارين، وإذا بينه وبينه صداقة، فأخرج له شراباً فجلس يشرب ويحدث الراهب ".(الأصفهاني، 1991). ويذكر الأصفهاني عن ذلك: "أما الطعام فقد أكلنا، وأما الشراب حضر، وبقي السماع".(الأصفهاني، 1991)

وقد أطلق على رواد الحانات، والأديرة،مسميات;حيث دعي من يقومون بالشرب فيها بالندماء، وكانوا يتخيرون بعضهم، حيث قيل فيهم;" واستكرم نديمك وجليسك، فإنما يزنك الداخل عليك بمثقال من يراه معك.(القيرواني، 2010)، و" فاخر كاتبٌ نديماً، فقال الكاتب :أنا معونة وأنت مئونة، وأنا للجد وأنت للهزل، وأنا للشدة وأنت للذَّة، وأنا للحرب وأنت للسلم ". (القيرواني، 2010م)

و كان لا يجوز التأخر بحالٍ عن مجلس الشراب، فكان يقال" ثلاثة تضني، سراج لا يضيء، ورسول بطيء، ومائدة ينتظر بها من يجيء"(كاشجم، 1999م).

وكان يقدم الخمرة في مجالس الشرب السقاة؛ والذين كانوا ولدانًا في مقتبل العمر، وفي مرحلة الفتوة، حيث يقوم هؤلاء بتقديم الخدمة للندماء، ويشمل ذلك إدخال المسرة على قلوبهم، حيث يوجد أكثر من ساقٍ، يقومون بتقاسم الخدمة في تلك المجالس، فبعضهم يقوم بتوزيع كؤوس الشراب، وآخرون يعملون على إضاءة المجلس وإنارته. (العمري، ج 1، 1423هـ)

وقد تم اختيار السقاة ممن يتمتعون بالصفات جسمية حسية ومعنوية معينة، تضفي البجهة والسرور على ندماء تلك المجالس، مما جعل الشعراء ممن يرتادون تلك المجالس بالتغزل بساقي الخمر، مشبهين السقاة بصفات النساء، من حيث احورار الطرف، والحياء، والعذرية، ورقة الخصر والحسن، والتمايل والتكسر، وتشبيه الوجه بالهلال، وهي الصفات التي وصف بها الشعراء محبوباتهم، فيصعب التفريق بين وصف الغلام الساقي، ووصف

المحبوبة لولا تلك الإشارات الواردة في النص والتي تبين أن المتغزل به غلام وليس امرأة. (العمري مسالك الأبصار، ج 1، 1423ه). وذكر ابن النديم عن الساقي قائلاً;" ولا ينبغي أن يكون الساقي إلا مليح الوجه نظيف الثوب طيب الرائحة أديباً ظريفاً إن سكر أحدٌ من الشراب فأشار إليه بالإعفاء من النبيذ، فعل، ولم يُكره أحداً على الشراب، وأدار الكأس عن يمينه". (ابن النديم، قطب السرور، 2010)

وفضّل الندماء السقاة النّصارى واليهود، واستهجنوا أن يكون الساقي مسلماً، واعتبروه خروجاً على تقاليد الحانات، فساقي ابن فضل الله العمري، فتاة بتول من الرهبان، تطوف عليهم بكؤوس المدام، أما صفاتها الحسية فوجهها متورد كفلق الصبح. (العمري، ج 1، 1423ه)

وامتاز سقاة الخمر من النصارى بحسن صفتهم، ونظافة آلتهم، وطهارة دنانهم ومبازلهم، لأنهم انفردوا بعصرها وتعتيقها، لذلك أقبل عليهم المجَّان والخلفاء;" حتى صارت الأديرة مطارح أهل اللهو، ومواطن ذوي الخلاعة، كما أصبحت ملتقى العشاق ومأوى الفساق، لأن مجالس الشرب واللهو كانت تعقد في الرياض والبساتين في جوار الأديرة وخلف البيع والمعابد، لأن الحانات كانت ملاصقة لها". (أحمد، 1947)

و كانت تستهلك أنواعًا عدة من لخمر في تلك المجالس، حيث استهلك العامة الخمور الرديئة، في حين كانت طبقة الخاصة تستهلك الأنواع الغالية من الخمور؛ فمثلاً كان إسحق الموصلي يشرب نبيذ القطرميز المشمس، وشرب أبو النواس وابن المعتز الخمر المعتقة بالجرار المزفتة. 0(ابن النديم، 2010؛ مجهول، أدب الكاتب، 1997).

وقد قام النصارى بصناعة الخمرة في الدولة العباسية، حيث عرفت بجودتها،و برائحتها الذكية وطعمها اللاذع، فتغنى الشعراء بها ;" فوصفوا الكأس والنديم والنقل والزهر والتحايا والصبوح والغبوق وكل ما يتعلق بمجلسها من عزف ونزف وغناء وقيان وسقاة وتهتك ومجون، ووصفوا بحسن الخلق ولين الجانب، ولطف المساومة وصباحة الوجوه وجمال القسمات، لذلك كان الشعراء والهجان وأهل التهتك والتطرح يقصدون الأديار في الليل والنهار، ويختلطون بالرهبان والراهبات وفتيان الأديرة. وكان الخلفاء أنفسهم يستقدمون من اشتهر من بينهم وعرف منهم لذلك أراد الواثق بالله الخليفة العباسي أن يعقد حانتين له ولأصحابه، إحداهما على شاطئ دجلة والأخرى في دار الحرم". (أحمد، 1947)

وأما طريقة الشرب في المجالس، فكانت متنوعة، حسب ما يقوم به الندماء، حيث كان بعضهم يشربون حتى السكر، والبعض الآخر يشربون بشكل معتدل، وقد تم وصف قيامهم بذلك حيث كان;"الناس في السكر على ضروب؛ منهم من تراه يشرب وهو يتحدث لا تنكر منه شيئاً حتى يغلب عليه السكر ضربةً واحدةً، ومنهم من تراه يأخذ منه النبيذ الأول فالأول. وتراه كيف تثقل حركته، ويغلظ حسُّه ويُمتحق عقله حتى يطمس عليه السكر، ويطبق عليه النوم، ومنهم من يأخذه السُّكر بالعبث لا يعدوه، ومنهم من لا يرضى ما دون السيف، ولا بأن لا يضرب أُمه ويطلق امرأته، ومنهم من يعتريه البكاءُ والضحك، ومنهم من يعتريه الملق والتفدية والتسليم على المجالس والتقبيل لرؤوس الناس، ومنهم من يثبُ ويرقص ويعرض له ذلك لضربين، أحدهما من فضل الأشر والآخر من تحريك المرار، ثم اختلافهم على قدر اختلاف طبائعهم وبلدانهم وأزمانهم وأسنانهم وأخلاقهم، ومن الناس من لا يسكر البتة ". (ابن النديم، 2010).

تأثير مجالس الطعام والشرب على ازدهار الشعر و الغناء والطرب والمجون;

عمل انفتاح المجتمع في العهد العباسي، على انتشار مجالس الطعام والشراب في مختلف أنحاء الدولة العباسية، التي ترافق عادة وجود الشعراء الذين يقومون بإلقاء الشعر أثناء الشرب بين الحاضرين، والذين كانوا من مختلف الفئات الاجتماعية، وقد أطلق على ذلك الشعر بشعر المجون. (ضيف، ج4،د.ت)

أسهمت مجالس الشرب بازدهار الشعر، وظهور عدد من القصائد والموشحات، وازدهار الغناء، والتي عقد لها مجالس الشراب والطعام الخاصة في بيوت الخلفاء والوزراء والأمراء. (بيطام، 1995).

و ترافقت مظاهر المجون في العصر العباسي، بانتشار بمجالس الطعام والشراب، خاصة التي أقيمت في قصور الخلفاء، والتي أصبحت;" مغاني حافلة ومقاصف للهو وحانات للشرب وساحات للرقص... ثم تبعهم الميسورون وأبناء الخاصة، حتى انتشر الأمر وساد جل طبقات الشعب". (العشماوي، 1992).

وظهرت موضوعات جديدة في الشعر العباسى، من خلال ما عرف بشعر الخمر، ويأتي في مقدمتهم الشاعر أبو نواس. حيث رافق ذلك إسراف كبير في شرب الخمرة، حتى تناول بعضهم منها عشرة أرطال دفعة واحدة. (الجاحظ، ج ٢، 1965م ؛ الأصفهاني، ج ٥، 2008م)

و ترافقت مجالس الطعام والشراب، بانتشار الغناء والرقص في تلك المجالس، إذ كان الشعراء وغيرهم يؤمونها للشراب على غناء القيان وضرب الطبول والدفوف، حيث جعلوا للغناء والرقص مجالس أسهم فيها الشعراء والعلماء والأدباء بكل:"فنٍ مستطرف وبديع متطرف فلا تدري !أهي مجالس شراب عقدت من أجل الفن والأدب أم مجالس فنٍ وأدب كانت من أجل الشراب !.وكان لهذه المجالس ملابسها الخاصة يسمونها ثياب المنادمة وهي أثواب مصبغة بالألوان الزاهية يصقلونها حتى تلمع وتشرق، يعطرونها بالطيب ويزينونها بنسيج الذهب " (زيدان، ج5، 1928)

ومن أشهر الأماكن التي كان يقام فيها مجالس الشرب ؛ دار ابن رامين المقيّن فى الكوفة، التي جلب إليها طائفة من قيان الحجاز، كان يأتي إليهن للشراب والسماع مطيع بن إياس وصحبه من الشعراء وابن المقفع ومعن بن زائدة الشيبانى وروح بن حاتم الباهلي وهناك دار رجل يقال له إسماعيل

القراطيسى المقيّن فى بغداد، وكان يؤمها أبو نواس والحسين بن الضحاك وأبو العتاهية وغيرهم من الشعراء.(الأصفهاني،الأغاني، ج 11، 2008) ووجود هذه الأسماء من كبار الأدباء والشعراء، يدل على قبول مجالس الشرب من قبل المجتمع العباسي، رغم تقديم الخمر فيها.

واشتهر عدد من الخلفاء العباسيين بحب الشراب، فقد كان الخليفة الأمين (193-198هـ/809-813م) يعيش للخمر المسكرة يشربها أرطالاً. (الجهشياري،، 1938).

تأثير مجالس الشرب على العادات الاجتماعية:

أسهم انتشار مجالس الشراب والطعام، في إشاعة عادات اجتماعية جديدة، غلب عليها طبيعة المكان، وما يتم تبادله في تلك المجالس، حتى سمي القائمون عليها بالمجّان. ورغم ذلك كانت تلك المجالس مقبولة، بدليل استمرارها، وعدم قيام الدولة العباسية بإغلاقها، حتى إن المجّان الذين كانوا في تلك المجالس عملوا على تشكيل جماعات خاصة بهم، أطلقوا عليها اسم الفتيان، التي جعلت ارتباط الخمرة بالفتوة في القرن الثالث الهجري/التاسع الميلادي موجوداً، وكانوا يزينون رؤوسهم أحيانا بأكاليل الزهر، في عادة جديدة، تمييزاً لهم عن غيرهم.(ضيف، ج4، د.ت)

و ترافق ذلك مع انتشار عادات اجتماعية خاصة باللبس والتزيين، فكان من عادة النصارى والمجوس واليهود، تزيين رؤوسهم بأكاليل الزهر كما يزينون قاعة الشراب بالرياحين. (ابن المعتز،د.ت) ولعل ذلك بهدف التميز بين الحاضرين، الذين كانوا من مختلف الطوائف والملل.

وعملت مجالس الشرب إلى الاختلاط بين الطبقات الاجتماعية والأعراق، حيث ضمت تلك مجالس الشراب، طوائف عدة، فكان السقاة من النصارى واليهود، مع وجود المسلمين، والذي كان مستهجناً أن يكون الساقي مسلماً، واعتبروه خروجاً على التقاليد. (سعد، 1993)

وساهمت مجالس الشرب، إلى تمكين الشعوب غير العربية في نقل عاداتهم وتقاليدهم من خلالها، حيث استطاع الفرس نقل عاداتهم وتقاليدهم وثقافتهم. التي ذابت في حضارة عالمية جديدة، مثلتها الدولة العباسية، والتي انتقلت إلى الإبداع، فقد ظهر في ذلك الوقت فن الرقص الذي وضعوا له الأصول والقواعد. (الطريفي، 2009)

و رافق عقد مجالس الشرب في نشر عادات طعام جديدة، حيث كان يتم تناول أنواع من الأطعمة أثناء مجالس الشرب بين الندماء. حيث كانوا يسرفون في الطعام والذي تفننوا في ألوانه. حتى ذهب الخلفاء ومنهم الخليفة المكتفي بالطلب إلى الشعراء أن يصفوا له بعض أنواع الطعام وأن يقولوا الشعر في الشراب ويتبادل مع ندمائه الطرف والفكاهات. (حسن، ج1949،3).

لذلك نجد الدولة تحاول الإشراف على مجالس الشرب، وضبط ما يدور فيها ؛ لذلك طورت من وظيفة المحتسب، الذي كان يشرف على مجالس الوعظ يتفقدها فلا يدع الرجال تختلط مع النساء، وكانت هي الأخرى تحضر هذه المجالس مع الرجال أو في المجالس الخاصة بالنساء الواعظات، وكان يجعل ستارة تفصل بين الرجال والنساء، وإذا نفض المجلس يخرج الرجال ويذهبون في طريق ثم تخرج النساء ويذهبن في طريق آخر، كما كان يقوم المحتسب بمراقبة الوعاظ فمتى عرف عن شخص أنه يسيء القول أو أن أحكامه يمكن أن تؤدي إلى فتنة مذهبية، فإنه كان يمنع من الجلوس للوعظ ويحضر إليه الفقهاء ليناقشوه في أقواله والتي على أساسها يحكم عليه الخليفة. (جيهان الراجحي، 2006)

ورافق انتشار مجالس الشرب انتشار الخرافات والمعتقدات البدعية من قبل بعض القصاص، مما أثر في الحياة الاجتماعية في أوقات الأزمات المذهبية وانتشار البدع عن طريق الوعظ، فقد كانت دار الخلافة تمنع الوعاظ من الوعظ وتصدر (الاعتقاد) وهو المرسوم الذي يصدره الخليفة موضحا فيه بمجال القول بالنسبة للفقهاء والوعاظ ويوقع عليه القضاة بعد الخليفة. (جيهان الراجحي، 2006)

عملت مجالس الشرب، على انتشار أنماط جديدة من اللبس، فقد كان الظرفاء في الدولة العباسية يلبسون الألبسة الملونة في أيام الاحتجام وفي حلقات الشراب. (متز،ج 2،١٩٦٧)

كان للمرأة دور ملحوظ في مجالس الشرب، من خلال اختلاط النساء في تلك المجالس من القيان وغيرهن، اللواتي تناولن الخمرة خلال ذلك. (عبد الرازق، المناظرة 2021م، ص 116). يشير ابن النديم إلى أن شرب الخمر لم يكن مقتصرا على الرجال وحسب، إنما على الجواري أيضا، بل وشربته أخوات وزوجات وبنات الخلفاء كعلية (بنت المهدي ابن المنصور وأخت هارون الرشيد) والنساء من العامة. (ابن النديم، قطب السرور، ص ٣)وأدى ذلك إلى ظهور أدب جديد على لسان الجواري المثقفات لم تعرفه العرب قبلاً. (ابن عبدربه،ج3، 1948)

الخاتمة:

أسهم انفتاح المجتمع في العصر العباسي إلى انتشار مجالس الطعام والشراب، حيث كان يتم تقديم الطعام والخمرة في تلك المجالس في مختلف أنحاء الدولة العباسية. وقد ظهر عدة أشكال لمجالس الطعام والشراب، فمنها ما كان يعقد في الأديرة، أو البساتين، وحتى قصور الخلفاء. بلغ من انتشار مجالس الشرب، أنه وضع لها قواعد وطرق للتعامل فيها، حيث دعي من يقمون بالشرب فيها بالندماء، الذين كانوا يتخيرون بعضهم.

كان يقوم بالخدمة في مجالس الطعام والشراب السقاة؛ والذين كانوا ولدانًا في مقتبل العمر، وفي مرحلة الفتوة، حيث يقوم هؤلاء بتقديم الخدمة

للندماء، وإدخال المسرة على قلوبهم. وكان يفضل الندماء السقاة النّصارى واليهود، الذين امتازوا بحسن صفتهم.

وقد أسهمت مجالس الشراب والطعام في ازدهار الشعر، وظهور عدد من القصائد والموشحات إلى ازدهار الغناء، والتي عقد لها مجالس الشرب الخاصة في بيوت الخلفاء والوزراء والأمراء، وترافق ذلك مع انتشار مظاهر المجون في العصر العباسي، وانتشار الغناء والرقص في تلك المجالس، إذ كان الشعراء وغيرهم يؤمونها للشراب على غناء القيان وضرب الطبول والدفوف.

المصادروالمراجع

الجهشياري، أبو عبد الله محمد بن عبدوس (1938)، *كتاب الوزراء والكتاب*، تحقيق مصطفى السقا وإبراهيم الأبياري وعبدالحفيظ شلبي، القاهرة، مطبعة مصطفى الحلبي البابي وأولاده.

ابن الجوزي، عبد الرحمن بن علي بن محمد (1992)، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، تحقيق محمد عبد القادر عطا ومصطفى عبد القادر عطا، بيروت، دار الكتب العلمية.

ابن الجوزي، عبد الرحمن بن علي بن محمد (1983)، كتاب القصاص والمذكرين، تحقيق محمد لطفي الصّبّاغ، بيروت،المكتب الإسلامي.

ابن خلكان، إبراهيم بن أبي بكر البرمكي الإربلي (د.ت)، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، ج1، تحقيق إحسان عباس،بيروت، دار صادر.

ابن شاذان،احمد بن جعفر (1937)، مخطوطة أدب الوزراء، بغداد، المجمع العلمي العراقي.

ابن عبدربه، أبو عمر أحمد الأندلسي (1948)، العقد الفريد، تحقيق أحمد أمين وآخرون، القاهرة، لجنة التأليف والترجمة والنشر.

ابن قتيبة، أبو محمد عبدالله بن مسلم (1987)، الشعر والشعراء، تحقيق محمد العريان، بيروت،دار إحياء العلوم.

ابن قتيبة، عبد الله بن مسلم (2008)، أدب الكاتب، تحقيق محمد الدالي، بيروت، مؤسسة الرسالة.

ابن كثير، أبو الفداء عماد الدين إسماعيل بن عمر (د.ت)، البداية والنهاية، القاهرة، مطبعة السعادة،.

ابن مسكويه، أبو علي الرازي (2002)، تجارب الأمم وتعاقب الهمم، ج5، تحقيق أبو القاسم أمامي، طهران، دار سروش للطباعة والنشر.

ابن المعتز،عبد الله بن محمد (د.ت)، طبقات الشعراء، تحقيق عبد الستار أحمد فراج، القاهرة، دار المعارف.

ابن نديم، أبو إسحاق إبراهيم بن القاسم المعروف بالرقيق القيرواني (2010)، قطب السرور في أوصاف الأنبذة والخمور، تحقيق سارة البربوشي بن يحيى، بيروت، منشورات الجمل.

الأربلي، عبدالرحمن سنبط قنيتو (1964)، خلاصة الذهب المسبوك، بغداد، مكتبة المثنى.

الأصفهاني، أبو فرج علي بن الحسين (2008)، كتاب الأغاني، ج ٥، تحقيق إحسان عباس وإبراهيم السعافين وبكر عباس، بيروت، دار صادر.

الأصفهاني، أبو فرج علي بن الحسين (1991)، الديارات، تحقيق جليل العطية، لندن، مكتبة الريس.

التنوخي، المحسن بن علي (1995)، نشوار المحاضرة وأخبار المذاكرة، تحقيق;عبودالشالجي،ط 2 بيروت،دارصادر.

الجاحظ، أبو عثمان عمر بن بحر (1965)، كتاب الحيوان، ج ٢، تحقيق عبد السلام محمد هارون، القاهرة، مكتبة مصطفى البابي الحلبي.

الجرجاني،أبو أحمد بن عدي (1997)، الكامل في ضعفاء الرجال، 9 أجزاء، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود-علي محمد معوض، بيروت، الكتب العلمية.

الحموي، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي (1993)، معجم الأدباء، تحقيق إحسان عباس، بيروت، دار الغرب الإسلامي.

الذهبي،شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان (1985)،سير أعلام النبلاء، تحقيق: حسين أسد وشعيب الأرنؤوط وآخرون، بيروت، مؤسسة الرسالة.

الرازي، الطاهر أحمد (1981)،مختار القاموس، طرابلس، الدار العربية للنشر، 1981م.

الزَّبيدي، محمّد مرتضى الحسيني (د.ت)، تاج العروس من جواهر القاموس، تحقيق: جماعة من المختصين، الكويت، وزارة الإرشاد والأنباء في الكويت - المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، ج 15.

الصولي، أبو بكر محمد بن يحيى الصولي (1935)، أخبار الراضي بالله والمتقي لله; تاريخ الدولة العباسية، من كتاب الأوراق، تحقيق ج هيروث دن، مصر، مطبعة الصاوي.

الصولي، أبو بكر محمد بن يحى (1341ه)، أدب الكاتب، صححه محمد بهجة الأثري، مصر، المطبعة السلفية.

الطبري،أبو جعفر محمد بن جرير (1979)، تاريخ الرسل والملوك، بيروت، دار الفكر.

العمري، أحمد بن يحيى بن فضل الله القرشي العدوي (1423ه)، مسالك الأبصار في ممالك الأمصار، ج 1، ابو ظبي، مجمع الثقافي.

كاشجم، أبو الفتح محمود بن الحسين (1999م)، أدب النديم، تحقيق النبوي عبدالواحد شعلان،القاهرة، مكتبة الخانجي.

الكتبي، صلاح الدين محمد بن شاكر (1974)، فوات الوفيات والذيل عليها، تحقيق إحسان عباس، بيروت، دار الثقافة.

مجهول (1997)، الإمامة والسياسة، بيروت، دار الكتب العلمية.

المسعودي، أبو الحسن على بن الحسين بن على (1961)، مروج الذهب ومعادن الجواهر، بيروت، المكتبة العصرية للنشر.
أحمد، ش. (1947). الخمرة النصرانية ومجالسها في العصر العباسي، مجلة الرسالة، (739)، 19-24.
إسماعيل، ر. (2009). بيت الحكمة البغدادي وأثره في المعركة العلمية في الدولة العباسية 132-556هـ/ 754-1258م. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الخرطوم.
بيطام، م. (1995). مظاهر المجتمع وملامح التجديد من خلال الشعر في العصر العباسي الأول، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية.
الجنابي، خ. (2012). المجالس العلمية في عصري ما قبل الإسلام والرسالة والعصور الراشدية والأموية والعباسية، بيروت، الدار العربية للموسوعات.
الجومرد، ع. (د.ت). الرشيد: دراسة تاريخية. بيروت، المكتبة العمومية.
حسن، ح. (1949). تاريخ الإسلام السياسي والديني والاجتماعي في العصر العباسي. القاهرة، مكتبة النهضة المصرية.
الجميل، م. (1997). الأطعمة والأشربة في عصر الرسول صلى الله عليه وسلم، حوليات كلية الآداب، جامعة الكويت، الحولية السابعة عشر، 7-137.
حركات، أ. (1991). السياسة والمجتمع في العصر الأموي. الرباط، منشورات دار الأفاق الجديدة.
الراجحي، ج. (2006). الحياة الاجتماعية في بغداد من بداية القرن السادس الهجري حتى سقوط بغداد سنة 656هـ/1258م. رسالة ماجستير، كلية الشريعة والدراسات الاسلامية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.
الرطب، ع. (2021). مطاعم العرب: دراسة في أنواع الطعام عند المسلمين حتى القرن الثالث الهجري. مجلة كلية الآداب، جامعة بنغازي، ليبيا، 8(2)، 626-637.
الرويلي، ح. (2020). شعراء الزهد والمجون في الشعر العباسي حتى نهاية القرن الرابع الهجري: دراسة تحليلية تقويمية، مجلة بحوث كلية الآداب، جامعة المنوفية - كلية الآداب، 775-793.
زيدان، ج. (1928). تاريخ التمدن الإسلامي، مراجعة حسين مؤنس، القاهرة، دار الهلال.
السباعي، م. (د.ت). من روائع حضارتنا، الجزائر، الدار الصديقية.
سعد، ف. (1993). العامة في بغداد في القرن الثالث، بيروت، دار المنتخب العربي.
سلامة، ع. (1991). قريش قبل الإسلام ودورها السياسي والاقتصادي والديني قبل الإسلام. الرياض، دار المريخ.
سيف الدين، ع. (2008). العلماء والسلطة: دراسة عن دور العلماء في الحياة السياسية والاقتصادية في العصر العباسي الاول، الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث.
الشروف، ف. (2013). شعر الخمر في العصر المملوكي الأول 648-784هـ رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاداب، جامعة الخليل.
الطريفي، هـ. (2009). ملامح الحياة الاجتماعية في العصر العباسي من خلال شعر ابن الرومي. رسالة ماجستير، جامعة الخرطوم.
ضيف، ش. (د.ت). تاريخ الأدب العربي :العصر العباسي الثاني، ج4، القاهرة، دار المعارف، القاهرة.
عبد الرازق، ر. (2021)، المناظرة ودورها في ازدهار الحياة الفكرية في العصر العباسي الأول. مجلة كلية الآداب، جامعة بنغازي، (149)، 110-120.
العقاد، ع. (1967). ابن الرومي حياته من شعره. بيروت، دار الكتاب العربي.
علي، أ. (1982). تاريخ بلاد الشام. دمشق، دار دمشق.
علي، م. (1951). الحضارة العربية الإسلامية. ج1، ط2، القاهرة، مطبعة لجنة التأليف والترجمة.
كحالة، ع. (1959). أعلام النساء فى عالمي العرب والإسلام، بيروت، مؤسسة الرسالة.
فروخ، ع. (1981). تاريخ الأدب العربي: الأعصر العباسيَّة، بيروت، دار العلم للملايين.
متز، آ. (1967). الحضارة الإسلامية في القرن الرابع الهجري، ترجمة محمد عبد الهادي أبو ريدة، ط ٤، بيروت، دار الكتاب العربي.
معزوزي، أ. (2022). مكانة المرأة في الإسلام والوقت الحاضر السيدة زبيدة بنت جعفر أنموذجا(103-116). مجلة التطوير العلمي للدراسات والبحوث، الجزائر، 3(12)، 103-116.
هينس، ف. (1970). المكاييل والأوزان، ترجمة كامل العسيلى، عمان، منشورات الجامعة الأردنية.

References

al-Arbili, A. S. (1964). *Khulasat al-dhahab al-masbouk*. Baghdad: Muthanna Library.

Al-Dhahabi, M. O. (1985). *Biographies of the nobles* (H. Asad, Sh. al-Arnaout, & others, Eds.). Beirut: Al-Risalah Foundation.

Al-Hamawi, S. R. (1993). *Dictionary of writers* (I. Abbas, Ed.). Beirut: Dar al-Gharb al-Islami.

al-Isfahani, A. H. (2008). *Kitab al-Aghani* (Vol. 5; I. Abbas, I. Al-Saafin, & B. Abbas, Eds.). Beirut: Dar Sader.
al-Isfahani, A. H. (1991). *Al-Diyarat* (J. Al-Atiyah, Ed.). London: Al-Rayyes Library.
Al-Jahiz, O. B. (1965). *Kitab al-Hayawan* (Vol. 2; A. S. M. Harun, Ed.). Cairo: Mustafa Al-Babi Al-Halabi Library.
Al-Jahshiyari, M. A. (1938). *The book of ministers and writers* (M. Al-Saqa, I. Al-Abyari, & A.-H. Shalabi, Eds.). Cairo: Mustafa Al-Halabi, Al-Babi and Sons Press.
Al-Jurjani, A. A. (1997). *Al-Kamil fi du'afa al-rijal* (A. A. Abdel-Mawgoud & A. M. Moawad, Eds.; 9 parts). Beirut: Scientific Books.
Al-Kutbi, S. S. (1974). *Deaths and their appendix* (I. Abbas, Ed.). Beirut: Dar Al-Thaqafa.
Al-Masoudi, A. A. (1961). *Meadows of gold and mines of jewels*. Beirut: Maktaba Al-Asriya for Publishing.
Al-Razi, T. A. (1981). *Mukhtar al-Qamoos*. Tripoli: Dar al-Arabiya for Publishing.
Al-Suli, M. Y. (1935). *News of al-Radi bi-Allah wa al-Muttaqi bi-Allah: History of the Abbasid state, from the Book of Papers* (J. Hiroth Dun, Ed.). Egypt: al-Sawi Press.
Al-Suli, M. Y. (1923). *Adab al-Katib* (M. B. al-Athari, Corr.). Egypt: al-Salafiyah Press.
Al-`Umari, A. F. (2003). *Masalik al-absar fi mamalik al-amsar* (Vol. 1). Abu Dhabi: Cultural Complex.
Al-Tabari, M. J. (1979). *History of the messengers and kings*. Beirut: Dar al-Fikr.
Al-Tanukhi, M. A. (1995). *Nashwar al-muhadara wa akhbar al-mudhakra* (2nd ed.; A. Al-Shalji, Ed.). Beirut: Dar Sader.
Al-Zubaidi, M. H. (n.d.). *Taj al-ʿarus min jawahir al-qamoos* (Vol. 15; a group of specialists, Eds.). Kuwait: Ministry of Guidance and Information – National Council for Culture, Arts and Letters.-
Anonymous. (1997). *Imamate and politics*. Beirut: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah.
Ibn Abd Rabbuh, A. A. (1948). *Al-ʿIqd al-farid* (A. Amin & others, Eds.). Cairo: Committee for Authorship, Translation and Publication.
Ibn al-Jawzi, A. M. (1992). *Al-Muntazam fi tarikh al-muluk wa al-umam* (M. A. Atta & M. A. Atta, Eds.). Beirut: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah.
Ibn al-Jawzi, A. M. (1983). *The book of narrators and reminders* (M. L. Al-Sabbagh, Ed.). Beirut: Al-Maktab Al-Islami.
Ibn al-Muʿtazz, A. M. (n.d.). *Classes of poets* (ʿA. A. Faraj, Ed.). Cairo: Dar al-Maʿarif.
Ibn Kathir, I. O. (n.d.). *Al-Bidayah wa al-Nihayah*. Cairo: Al-Saʿada Press.
Ibn Khallikan, I. I. (n.d.). *Deaths of notables and news of the sons of time* (Vol. 1; I. Abbas, Ed.). Beirut: Dar Sader.
Ibn Miskawayh, R. (2002). *The experiences of nations and the succession of aspirations* (Vol. 5; A. al-Q. Amami, Ed.). Tehran: Ar Soroush for Printing and Publishing.
Ibn al-Nadim, I. Q. (2010). *Qutb al-surur fi awsaf al-anbidhah wa al-khumur* (S. al-Barbushi bint Yahya, Ed.). Beirut: Al-Jamal Publications.
Ibn Qutaybah, A. M. (1987). *Poetry and poets* (M. al-Aryan, Ed.). Beirut: Dar Ihya al-ʿUlum.
Ibn Qutaybah, A. M. (2008). *Adab al-katib* (M. al-Dali, Ed.). Beirut: Al-Risalah Foundation.
Ibn Shadhan, A. J. (1937). *Manuscript of Adab al-Wuzara*. Baghdad: Iraqi Scientific Academy.
Kashjam, M. H. (1999). *Adab al-nadim* (A.-W. Sh. Al-Nabawi, Ed.). Cairo: Al-Khanji Library.
Abdul Razzaq, R. (2021). Debate and its role in the flourishing of intellectual life in the first Abbasid era. *Journal of the Faculty of Arts, University of Benghazi*, *(149)*, 110–120.
Al-Aqqad, A. (1967). *Ibn al-Rumi: His life from his poetry*. Beirut: Dar al-Kitab al-Arabi.
Ahmed, Sh. (1947). Christian wine and its councils in the Abbasid era. *Al-Risala Magazine*, *(739)*, 19–24.
Ali, A. (1982). *History of the Levant*. Damascus: Dar Damascus.
Ali, M. (1951). *Arab Islamic civilization* (Vol. 1, 2nd ed.). Cairo: Printing Press of the Authorship and Translation Committee.
Al-Jamil, M. (1997). Food and drink in the era of the Messenger. *Annals of the Faculty of Arts, Kuwait University, Seventeenth Annual*, 7–137.
Al-Janabi, Kh. (2012). *Scientific councils in the pre-Islamic era, the message, the Rashidun, Umayyad and Abbasid eras*. Beirut: Arab Encyclopedia House.

Al-Jumard, A. (n.d.). *Al-Rashid: A historical study*. Beirut: Public Library.

Al-Rajhi, J. (2006). *Social life in Baghdad from the beginning of the sixth century AH until the fall of Baghdad in 656 AH/1258 AD* (Master's thesis, Faculty of Sharia and Islamic Studies, Umm Al-Qura University, Makkah Al-Mukarramah).

Al-Rutab, A. (2021). Arab restaurants: A study of the types of food among Muslims until the third century AH. *Faculty of Arts, University of Benghazi*, *8*(2), 626–637.

Al-Ruwaili, H. (2020). Poets of asceticism and debauchery in Abbasid poetry until the end of the fourth century AH: An analytical and evaluative study. *Journal of Research of the Faculty of Arts, Menoufia University*, 775–793.

Al-Sabai, M. (n.d.). *From the masterpieces of our civilization*. Algeria: Dar Al-Siddiqiya.

Al-Shoroof, F. (2013). *Wine poetry in the first Mamluk era 648–784 AH* (Unpublished master's thesis, Hebron University).

Al-Tarifi, H. (2009). *Features of social life in the Abbasid era through the poetry of Ibn al-Rumi* (Master's thesis, University of Khartoum).

Bitam, M. (1995). *Aspects of society and features of renewal through poetry in the first Abbasid era*. Algeria: University Publications Office.

Daif, Sh. (n.d.). *History of Arabic literature: The second Abbasid era* (Vol. 4). Cairo: Dar al-Maaref.

Farroukh, A. (1981). *History of Arabic literature: The Abbasid eras*. Beirut: Dar Al-Ilm Lil-Malayin.

Haines, F. (1970). *Measures and weights* (K. Al-Aseeli, Trans.). Amman: University of Jordan Publications.

Harakat, A. (1991). *Politics and society in the Umayyad era*. Rabat: Dar Al-Afaq Al-Jadida Publications.

Hassan, H. (1949). *History of political, religious and social Islam in the Abbasid era*. Cairo: Egyptian Renaissance Library.

Ismail, R. (2009). *The House of Wisdom of Baghdad and its impact on the scientific battle in the Abbasid state 132–556 AH / 754–1258 AD* (Unpublished master's thesis, University of Khartoum).

Kahala, A. (1959). *Notable women in the Arab and Islamic worlds*. Beirut: Al-Risala Foundation.

Maazouzi, A. (2022). The status of women in Islam and the present time: Sayyida Zubaydah bint Jaafar as a model. *Journal of Scientific Development for Studies and Research, 3*(12), 103–116.

Metz, A. (1967). *Islamic civilization in the fourth century AH* (M. A. Abu Rida, Trans., 4th ed.). Beirut: Dar Al-Kitab Al-Arabi.

Saad, F. (1993). *The public in Baghdad in the third century*. Beirut: Dar Al-Muntakhab Al-Arabi.

Saif Al-Din, A. (2008). *Scholars and authority: A study on the role of scholars in political and economic life in the first Abbasid era*. Alexandria: Modern University Office.

Salama, A. (1991). *Quraysh before Islam and its political, economic and religious role before Islam*. Riyadh: Dar Al-Marikh.

Zidan, J. (1928). *History of Islamic civilization* (H. Mu'nis, Rev.). Cairo: Dar Al-Hilal.